مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ - ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

توجيه ابن مجاهد للقراءات القرآنية

عرضٌ ودراسة

الدكتور: ناصر بن مُحَمَّد بن ناصر آل عشوان
الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه
جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث. تهدف هذه الدراسة إلى جمع توجيهات ابن مجاهد للقراءات القرآنية، وبيان منهجه في توجيهها، وإبراز عنايته بتوجيهها. اعتمدت الدراسة على منهج الاستقراء والإحصاء لكل نص ضمنه ابن مجاهد ذكر القراءات وتوجيهها، وتحليل تلك النصوص، ودراستها والتعليق عليها، واستخراج منهجه وما يتعلق به من تلك النصوص. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

-عناية ابن مجاهد بتوجيه القراءات.

- واعتماده على أصول متنوعة في التوجيه.

- وتعدد أنواع التوجيه عنده، وتميز توجيهاته بالإيجاز والدقة.

- **الكلمات المفتاحية:** توجيه القراءات، القراءات القرآنية، ابن مجاهد، اللغة العربية، التفسير.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

توجيه ابن مجاهد للقراءات القرآنية – عرضٌ ودراسة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين، نبينا مُحَمَّد النبي الأمي الأمين، وعلى آله وصحابته أجمعين. أما بعد:

فإن العلم بكتاب الله أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، والمعلوم هنا هو أشرف كتاب وأجله، لذا اهتم العلماء – قديماً وحديثاً– بعلوم القرآن فأفنوا أعمارهم فيها، ومن العلوم التي لها تعلق بكتاب الله تعلقاً مباشراً: علم القراءات القرآنية رواية ودراية، فله صلة وثيقة بكيفية قراءة القرآن، وفهم ومعرفة معانيه، ومن حكمة الله تعدد القراءات القرآنية واختلافها، تيسيراً للأمة، وتكثيراً لمعاني كتابه، وبياناً لإعجازه، وغيرها من الحِكم، ولقد اهتم العلماء بهذا التنوع والاختلاف، تدويناً له، واحتجاجاً وتوجيهاً لكل وجه من وجوه تلك القراءات.

وإن من أولئك العلماء الأجلاء الذين برّزوا في علم القراءات رواية ودراية: الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، صاحب كتاب السبعة في القراءات، الذي صنفه لجمع قراءات الأئمة السبعة — بعد اختيارهم– وذكر ما روي عنهم من طرق وروايات، وعازماً على توجيه كل وجه من وجوه القراءة، فابتدأ كتابه بذكر ما في سورة الفاتحة من قراءات، معللاً لكل وجه، ومبيناً حجة كل رواية، ثم توقف بعد ذلك عن ذكر العلل والوجوه، إلا أنه قد ذكر شيئاً من التوجيه والتعليل في مواضع عدة بعد ذلك، ولما لعلم التوجيه من أهمية، ولمكانة ابن مجاهد اخترت الكتابة في هذا الموضوع: (**توجيه ابن مجاهد للقراءات القرآنية– عرضٌ ودراسة**).

مشكلة البحث:

علم توجيه القراءات مر بمراحل، كان من المؤثرين فيها: أبو بكر ابن مجاهد، لكن هذا الأثر والجهد من ابن مجاهد غير محدد المعالم والسمات، فجاء هذا البحث؛ ليكشف عن مواضع توجيه القراءات عند ابن مجاهد، ومعالم منهجه في تلك التوجيهات.

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. ما مدى عناية ابن مجاهد بتوجيه القراءات؟

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

٢. ما أبرز سمات وملامح منهج ابن مجاهد في توجيه القراءات؟

٣. ما الأصول التي اعتمد عليها ابن مجاهد في توجيهه للقراءات؟

٤. هل تعددت أنواع التوجيه عند ابن مجاهد؟ وما النوع الذي برز اهتمامه به؟

٥. كيف كان أثر ابن مجاهد فيمن بعده في علم توجيه القراءات؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. جمع ما تفرق من توجيهات ابن مجاهد.

٢. بيان منهجه في توجيه القراءات، والكشف عن مصادره، والأصول التي اعتمد عليها في توجيهه.

٣. الوقوف على تعدد أنواع التوجيه عند ابن مجاهد.

٤. إبراز القيمة العلمية لتوجيهات ابن مجاهد، وأثر كتابه في تطور علم التوجيه.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في هذا الموضوع من حيث:

١. أهمية علم توجيه القراءات وفائدته، فهو وجه من وجوه الدفاع عن القراءات المتواترة، وإسهام في بيان أوجه الاحتجاج والتوجيه لقراءات القرآن.

٢. مكانة ابن مجاهد بين علماء القراءات، بوصفه أول من اقتصر على القراء السبعة، وأن اختياره لهم قائم على أسس علمية تتعلق بشخصية القارئ وعلمه، مشترطاً علمه بالرواية والأثر، وكونه عالماً بلغة العرب.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

٣. أن هذا الموضوع يصور بوضوح منهج العلماء في توجيه القراءات قبل اعتماد كتاب السبعة، وقبل مرحلة ظهور المؤلفات المستقلة في علم توجيه القراءات.

٤. عناية ابن مجاهد بتوجيه القراءات، ووجود مادة علمية تصلح لأن تكون مجال بحث ودراسة.

٥. جدة البحث في هذا الموضوع، حيث لم أطلع على دراسة استوفت جوانبه.

٦. سَبْقُ ابن مجاهد الزمني، فيه تأصيل لمرحلة من مراحل نشأة علم التوجيه.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي.

المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء وإحصاء جميع مواضع توجيه القراءات عند ابن مجاهد، وترتيب المادة العلمية ترتيباً منهجياً، والمنهج التحليلي باستنباط ما في هذه النصوص من منهج، وأصول، ومصادر، ونحوها، ودراسة تلك النصوص وتوثيقها.

وقد اتبعت الخطوات الآتية في جانب الدراسة:

١. نَقْلُ نص ابن مجاهد في توجيه القراءة، سواء كانت القراءة مما يقرأ به اليوم أو مما حكم بشذوذه لانقطاع القراءة به، أو مخالفته للطرق المشهورة عن الأئمة.

٢. وضعت نقطاً للدلالة ما حذفت من الكلام مما ليس له علاقة بالتوجيه، كالأسانيد ونحوها.

٣. رتبت القراءات التي وجهها ابن مجاهد كما وردت في كتابه، وهو الموافق لترتيب سور القرآن وآياته.

٤. وضعت لكل موضع رقماً متسلسلاً، لتسهيل الإحالة عليه.

٥. لم أوثق نسبة القراءات التي ذكر ابن مجاهد؛ لأن كتابه السبعة هو المصدر في ذلك، وخشية الإطالة، إلا ما كان من

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ - ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

القراءات المخالفة لما يقرأ به اليوم، فوثقتها، وبينت حكمها.

٦. أوضحت توجيه ابن مجاهد للقراءة، ووثقت من ذكر هذا التوجيه أو غيره من العلماء.

حدود البحث:

ما ورد في كتاب السبعة لابن مجاهد، مما يدخل في توجيه القراءات، وقد وصلت هذه المواضع (٣٣) موضعاً[(١)].

الدراسات السابقة:

الإمام أبو بكر ابن مجاهد له مكانة ومنزلة بين القراء، ولذا لا يستغرب أن يحظى بهذا الاهتمام من قبل العلماء والباحثين –من المتقدمين والمتأخرين– فتناوله الكثيرون من عدة جوانب، غير أني لم أقف على دراسة تجمع توجيهاته وتبيّن منهجه فيها.

ومما وقفت عليه من دراسة – هي الأقرب لموضوع هذا البحث–: منهجية ابن مجاهد بين توجيه القراءات القرآنية وانتقادها. للباحث: عبد العزيز عايش العنزي.[(٢)]، وقد أتت خطة الباحث على النحو التالي:

التمهيد: تعريف بابن مجاهد وكتابه السبعة.

الفصل الأول: ظاهرة انتقاد القراءات القرآنية وموقف ابن مجاهد منها.

الفصل الثاني: توجيه القراءات عند ابن مجاهد.

الفصل الثالث: انتقاد القراءات القرآنية عند ابن مجاهد.

---

(١) كتب الدكتور أحمد بن سعد المطيري فصلاً في منهج ابن مجاهد في كتاب السبعة، وضمنه مطلباً عن توجيه القراءات، وقد ذكر منهجه في توجيه القراءات باختصار، ومثل له، وأشار إلى مواضع التوجيه عنده في (٢٧) موضعاً، وقد أوصلتها في بحثي إلى (٣٣) موضعاً، مع التعليق والدراسة لها، والتفصيل في منهجه، وأصوله، ومصادره، وأنواع التوجيه عنده.
انظر: كتاب السبعة لابن مجاهد عرضاً ودراسة (٢٠٩-٢١٢).

(٢) رسالة ماجستير – غير منشورة– جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الأردن، لعام ٢٠١٧م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

والقدر المشترك بين هذه الدراسة وهذا البحث: الفصل الثاني: توجيه القراءات عند ابن مجاهد. وهو عبارة عن ٤٢ صفحة، المبحث الأول منها: نشأة توجيه القراءات والتصنيف فيه. (١٧) صفحة، والمبحث الثاني خصصه الباحث لتوجيه القراءات عند ابن مجاهد، وأتى في مطلبين: الأول: التوجيه النحوي. وحوى ٤ أمثلة من توجيهات ابن مجاهد. المطلب الثاني: توجيه القراءات صرفياً وصوتيًا. ومثّل الباحث لكل نوع بمثال.

ومما يلحظ على الباحث الكريم – مع ما بذله من جهد طيب في رسالته–:

ضمن توجيه صلة ميم الجمع ضِمن التوجيه النحوي، وهي أقرب للتوجيه الصوتي. ومثّل للتوجيه الصرفي بتوجيه قوله تعالى: ﴿بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ﴾ [الأعراف:١٦٥]، وما ذكره ابن مجاهد في هذه القراءة ليس من التوجيه، لكنه أقرب إلى كيفية النطق، فهو للأداء فقط.

ومن الإضافات لهذا البحث:

١. بيان عناية ابن مجاهد بالتوجيه.

٢. ذكر منهج ابن مجاهد في عرض التوجيه، ومصطلحات التوجيه عنده.

٣. ذكر مصادره في التوجيه.

٤. ذكر أصوله التي اعتمد عليها.

٥. ذكر أنواع التوجيه عنده، ومميزات توجيهاته.

٦. جمع توجيهات ابن مجاهد، وعدم الاقتصار على بعضها دون بعض.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة، فيها أهمية الموضوع، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد، وفيه: تعريف بعلم توجيه القراءات، وبيان مصطلحات هذا الفن، ومصطلحات ابن مجاهد فيه.

المبحث الأول: منهج ابن مجاهد في توجيه القراءات. وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: عنايته بحجج القراءات وعللها.

المطلب الثاني: مصادره في التوجيه.

المطلب الثالث: أصوله في توجيه القراءات.

المطلب الرابع: منهجه في عرض التوجيه.

المطلب الخامس: أنواع التوجيه عند ابن مجاهد.

المطلب السادس: القيمة العلمية لتوجيهات ابن مجاهد.

المبحث الثاني: مواضع توجيه القراءات عند ابن مجاهد.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

ثبت المصادر والمراجع.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

التمهيد

تعريفٌ بعلم توجيه القراءات

اختلفت تعاريف العلماء لهذا العلم، إلا أنها تدور حول بيان معاني القراءات ووجوهها وعللها، مسنداً بالدليل.

يقول الزركشي:" معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارئ، وهو فنٌ جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها". (٣)

ولعل من أقرب التعريفات لتوجيه القراءات كلقب على هذا الفن: " علمٌ يعني ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها". (٤)

وقد اشتهر هذا الفن بهذا المصطلح في العصور المتأخرة، وغلب استعماله كلقب على هذا الفن، بحيث لا ينصرف إلى غيره عند إطلاقه.

ومن المصطلحات التي يُسمى بها هذا العلم: علل القراءات، الاحتجاج للقراءات، حجج القراءات، معاني القراءات، وجوه القراءات، وهي مسميات مختلفة الألفاظ، إلا أن اختلاف مسميات هذه المصطلحات لا يؤثر في المراد بعلم توجيه القراءات أو عللها أو حججها، حيث إن مضمونها: تبيين وجوه القراءات والإفصاح عنها.

يقول د. فضل حسن عباس:" ونعني بتوجيه القراءات تعليلها تعليلاً لغوياً، وذكر الحجة اللغوية لكل قراءة. ومن هنا أطلق عليها هذه العنوانات الثلاثة، فقد تسمى: توجيه القراءات، أو علل القراءات، أو حجة القراءات، وكلها شيء واحد".(٥)

---

(٣) البرهان في علوم القرآن (٤٨٨/١).

(٤) معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات (٤٦).

(٥) إتقان البرهان (٦٦٨/٢).

وانظر هذه المسميات وغيرها: معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات (٤٦)، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية (١٥٦)، شرح الهداية (٢١/١) مقدمة المحقق، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية (٦٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

ومن المصطلحات التي استخدمها ابن مجاهد للدلالة على هذا العلم:

١. الوجوه. قال ابن مجاهد في ترجمة الكسائي:" وكان علي بن حمزة الكسائي قد قرأ على حمزة، ونظر في وجوه القراءات، وكانت العربية علمه وصنعته". (٦)

٢. الحجة. حيث قال: وحجة من قرأ (مالك) ... وحجة من قرأ (ملك). (٧)

٣. العلة أو العلل. يقول في تعليل قراءة، حيث يقول في اختلاف القراء في قراءة الصاد والسين وإشمام الصاد: " وكذلك القول في ﴿قَصْدُ﴾[النحل: ٩]، و﴿يُصْدِرَ﴾[القصص: ٢٣]، و﴿يَصْدِفُونَ﴾[الأنعام: ٤٦] من نحا بها نحو الزاي فلعلة الهمس والجهر". (٨)

وقال في موضع آخر:" استطلت ذكر العلل بعد هذه السورة، وكرهت أن يثقل الكتاب، فأمسكت عن ذلك، وأخبرت بالقراءة مجردة". (٩)

ومع تقارب هذه المعاني إلا أن مصطلح التوجيه أولى من غيره؛ لشهرته، ولئلا يوهم غيره أن قبول القراءة متوقف على صحة تعليلها، أو أن الاحتجاج يراد به توثيق القراءة.

ولعل من يتأمل في عنوانات بعض المؤلفات في هذا العلم يدرك ذلك، فابن خالويه سمى كتابه: (إعراب القراءات)، وابن جني سمى كتابه: (المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)، ومكي بن أبي طالب سمى كتابه :(الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها).

فالغرض من الاحتجاج للقراءات أو توجيهها: بيان وجوه القراءة في نحوها أو صرفها أو لغتها، وتسويغ الاختيار وتعليله، لا دليل صحة القراءة، إذ القراءة صحيحة في نفسها، لا لعلل اختيار قارئ لها.

يقول السخاوي:" اعلم أن الغرض بذكر حُجج القراء، إبداء وجه القراءة في العربية".(١٠)

---

(٦) السبعة (٧٨).

(٧) انظر السبعة (١٠٤).

(٨) السعة (١٠٨).

(٩) المرجع السابق (١١٢).

(١٠) فتح الوصيد (٢١٣/٢). وانظر: كلام د سعيد الأفغاني في مقدمة تحقيقه حجة القراءات لابن زنجلة (٣٤، ٣٥)، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي (٢٠٥، ٢٠٦)، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية (١٥٦).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

المبحث الأول: منهج ابن مجاهد في توجيه القراءات.

المطلب الأول: عنايته بحجج القراءات وعللها.

من المؤلفات التي عُنيت بتوجيه القراءات: كتب القراءات، والأصل في كتب القراءات ذكر القراءة مجردة عن التوجيه والتعليل (جانب الرواية)، إلا أن بعض المؤلفات في القراءات لم تقتصر على ذكر القراءات فحسب، بل عُنيت بذكر توجيه القراءات، وذكر ما فيها من وجوه القراءة والعلل اللغوية.

وكان من المؤلفات التي نحت هذا المنحنى: السبعة لابن مجاهد، وتظهر عناية ابن مجاهد بتوجيه القراءات، وذكر ما فيها من الوجوه والعلل، من خلال ما يلي:

١. بعد ذكر ابن مجاهد لمقدمات في الأسانيد والروايات افتتح كتابه السبعة بذكر مذاهب القراء السبعة في سورة الفاتحة، مع ذكره التعليل لكل قراءة ووجه، ثم قال ف نهاية سورة الفاتحة:" استطلت ذكر العلل بعد هذه السورة، وكرهت أن يثقل الكتاب، فأمسكت عن ذلك، وأخبرت بالقراءة مجردة". (١١)

فهذا يدل على توجهه لهذا الأمر ابتداء، والعناية به، إلا أن خشيته الإطالة حالت دون ذلك، ومع ذلك لم يمسك بالكلية، حيث كان يذكر بعض التوجيهات بين فينة وأخرى.

٢. أن ابن مجاهد أشار في مقدمة كتابه إلى صفات الإمام الذي يجب أن يأخذ عنه حفاظ القرآن، وذكر من صفاته: العلم بوجوه الإعراب والقراءات، والمعرفة باللغات، وهذا هو جانب الدراية في القراءات، وما ذاك إلا تعليل القراءات، يقول ابن مجاهد:" فَمِنْ حملة القرآن المُعربُ، العالم بوجوه الإعراب والقراءات، العارف باللغات ومعاني الكلمات، البصير بعيب القراءات، المنتقد للآثار، فذلك الإمام الذي يَفْزَع إليه حفاظ القرآن الكريم في كل مصر من أمصار المسلمين". (١٢)

٣. جعل ابن مجاهد معرفة القارئ لعلم اللغة أحد الأسس التي بنى عليها منهجه في اختيار القراء، حيث عدّ –القارئ الذي يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه، لا يعرف الإعراب ولا غيره– ممن لا يقلَّد القراءة ولا يُحتج بنقله؛ لأنه لا يعتمد على علم

---

(١١) السبعة (١١٢).

(١٢) المرجع السابق (٤٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

العربية ولا بصر بالمعاني يرجع إليه. (١٣)

وقد أكد ذلك بقوله:" كذلك ما روي من الآثار في حروف القرآن، منها المعرب السائر الواضح، ومنها المعرب الواضح غير السائر، ومنها اللغة الشاذة القليلة، ومنها الضعيف المعنى في الإعراب غير أنه قد قرئ به، ومنها ما تُوُهم فيه فغلط به فهو لحن غير جائز عند من لا يبصر من العربية إلا اليسير، ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه إلا العالم النحرير، وبكل قد جاءت الآثار في القراءات". (١٤)

٤. انتقاده لبعض القراءات، وتعليله لهذه الانتقادات بمخالفتها للغة، مما لم يظهر لها وجه عنده، وبصرف النظر عن صحة هذه الانتقادات (١٥)، إلا أنها تبرز جانباً من عنايته باللغة ودورها في القراءات، واعتداده بأقوال النحاة وتوجيهاتهم.

المطلب الثاني: مصادره في التوجيه.

يمكن تقسيم مصادر ابن مجاهد إلى قسمين:

الأول: المصادر السمعية (الرواية)، فعلم التوجيه تابع لعلم القراءات من حيث طريقة التلقي، واعتمادها على المشافهة، ومن الأمثلة على ذلك: ما رواه عن أبي عمرو في الاحتجاج لقراءة مالك بأن: (مَلِك) يجمع مالكًا، و﴿مَٰلِكِ﴾لا يجمع مَلِكًا.(١٦)

وما رواه عن الكسائي في توجيه قراءة السين والصاد، من أن: السين في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾أَسْيَر في كلام العرب، وأن قراءة الصاد موافقة لرسم المصحف.(١٧)

---

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) المرجع السابق (٤٩).

(١٥) انظر هذه الانتقادات ودراستها: د. السالم الجكني في بحثه (القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط أو الخطأ في كتابه السبعة)، و د مُحَمَّد بن إبراهيم السيف في بحثه (مآخذ ابن مجاهد على قراءات السبعة بين الرواية وقياس العربية) مجلة العلوم العربية والإسلامية، جامعة القصيم، مج ٢ ع ٢ لعام ٢٠٠٩م.

(١٦) انظر: الموضع الأول من توجيهات ابن مجاهد.

(١٧) انظر: الموضع الثاني من توجيهات ابن مجاهد.

الثاني: الكتب التي نقل عنها ما ذكره من احتجاج أو توجيه، وهذه لم يصرح بها، إلا أنه نقل عن بعض علماء اللغة، صرح باسم اثنين منهم: الخليل، والأخفش في توجيه قراءة نصب:{غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}.[١٨]، فلعل ابن مجاهد نقل عن شيء من مؤلفاتهم.

ومن مصادر ابن مجاهد في كتابه: كتاب القراءات، وكتاب المعاني، كلاهما لأبي عبيد، وإن لم يوردهما في سياق التوجيه، إلا أنه لا يبعد أنه قد استفاد منهما في الاحتجاج للقراءات، لا سيما وأن أبا عبيد من العلماء المبرزين في القراءات واللغة والتفسير.

وغالب ما ذكره ابن مجاهد من توجيهات لم ينسبه لأحد، فإما أن يكون قاله مما لديه من دراية بعلل القراءات اللغوية والنحوية، أو أنه استمده من كتب العربية، وأهل التوجيه دون نسبة.

المطلب الثالث: أصوله في توجيه القراءات.

المتتبع لتوجيه القراءات عند ابن مجاهد يستنتج أنه قد انطلق في توجيهاته وتعليلاته من أصول، تتلخص فيما يلي:

١. القراءات الأخرى: وذلك بأن يوجه قراءة بما ورد في القرآن من نظائرها في قراءة أخرى، كما في قراءة مالك: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، حيث ذكر أن حجة من قرأ: ﴿مَٰلِكِ﴾قوله: ﴿مَلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾[آل عمران: ٢٦]، ولم يقل: (مَلِكَ الْمُلْكِ)، فاحتج بما أجمع عليه القراء في آية سورة آل عمران على قراءة مالك –بالألف– في سورة الفاتحة.

وكذلك فعل في قراءة من قرأ: (مَلِكِ)، فاحتج بما اتفق عليه القراء في قوله: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾[الناس: ٢]، وقوله: ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾[الحشر: ٢٣]. [١٩]

٢. **قراءة النبي** ﷺ : وذلك بأن يحتج على قراءة بأن رسول الله ﷺ كان يقرؤها بهذه القراءة، وأنها رويت عنه كذلك، كما في قراءة: (مالك) و: (ملك)، حيث ذكر أن كلا القراءتين رويت عن رسول الله ﷺ. [٢٠]

---

(١٨) انظر: الموضع الرابع من توجيهات ابن مجاهد.
(١٩) انظر: الموضع الأول من توجيهات ابن مجاهد.
(٢٠) الموضع السابق.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

٣. **رسم المصحف:** ومما أورده من توجيه قائم على هذا الأصل: ما ذكره من توجيه قراءة الجمهور لقوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، بالصاد. (٢١)

٤. **الاحتجاج بالقياس اللغوي** (لغة، صرف، نحو). (٢٢)

٥. **كلام العرب:** وذلك مثل استشهاده بكلام العرب على ما روي عن أبي عمرو، أنه قرأ قوله تعالى: (مِلْك) مكسورة الميم ساكنة اللام، وذلك باختلاس حركة اللام. (٢٣)

يُلحَظ أن ابن مجاهد في كل توجيهاته لم يخرج عن الاحتجاج بالسماع والأثر.

المطلب الرابع: منهجه في عرض التوجيه.

بدأ ابن مجاهد في ذكر اختلاف القراء في سورة الفاتحة، فيبدأ بذكر الوجه في القراءة ثم يحتج له، ثم الوجه الآخر ويحتج له، كما في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، لكن الغالب أن يذكر كل الوجوه في القراءة، ثم يذكر وجه الاحتجاج لكل وجه، وهذا ما فعله في كل المواضع في سورة الفاتحة.

وبعد أن أمسك ابن مجاهد عن التعليل للقراءات في آخر سورة الفاتحة، نلحظ أنه انتهج منهج الاختصار فيما ذكر من توجيه بعد ذلك، فهو يذكر القراءة، ويضبطها، ثم يعلل تعليلاً موجزاً، فتارة يعلل كل القراءات الواردة في الآية إذا كان المقام يحتاج إلى ذلك، وخاصة فيما يتعلق بالمعاني(٢٤)، وتارة يكتفي بتوجيه إحدى القراءات في مسائل الإعراب، اكتفاء بمعرفة الضد في توجيه القراءة الأخرى. (٢٥)

ومن منهجه: توجيه القراءات التي رواها بأسانيده التي ذكر في مقدمة كتابه، وكذلك توجيه ما يورد من روايات وطرق مما

(٢١) انظر الموضع الثاني من توجيهات ابن مجاهد.
(٢٢) انظر: أنواع توجيه القراءات عند ابن مجاهد.
(٢٣) انظر: الموضع الأول من توجيهات ابن مجاهد.
(٢٤) مثل ما ذكره في قراءة (فأمتعه) خفيفة من أمتعت، وقراءة (فأمتعه) مشددة التاء من متعت. انظر: الموضع السادس.
(٢٥) مثل ما ذكره في قراءة خفض اسم الجلالة (الحميد الله) على البدل، وقراءة الرفع. انظر: الموضع السادس عشر.

خالف فيها أصحابها غيرهم، ومن الأمثلة على ذلك: قراءة أبي عمرو: (مِلْك) مكسورة الميم ساكنة اللام، وذلك باختلاس حركة اللام. (٢٦)

ومن منهجه: أنه يورد توجيه القراءات التي يوجهها حسب كل سورة دون تفريق بين ما يسميه القراء بالأصول والفرش، وهو بذلك تبع لمنهجه في عرض القراءات.

ومن منهجه: جمع القراءات في الآيات المتناظرة، وتوجيهها في أول موضع ترد فيه، ولا يعيد ذكرها إلا لعلة، ومن الأمثلة على ذلك: توجيهه لإشمام الصاد زاياً في قوله تعالى: ﴿قَصْدُ﴾[النحل: ٩]، و﴿يُصْدِرَ[القصص: ٢٣]، و﴿يَصْدِفُونَ﴾[الأنعام: ٤٦]، حيث ذكرها عند توجيهه لقراءة الإشمام في قوله تعالى: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة:٦].

الاختيار: لم يكن ابن مجاهد يختار أو يرجح بين القراءات بناء على ما يذكره من توجيهات وتعليلات، إلا أنه في موضع واحد اختار قراءة (مالك)؛ لأنها أمدح.

التعقب: ابن مجاهد –في الغالب– لا يذكر إلا وجها واحد في التوجيه، دون تعقب لما يذكره من توجيهات، إلا أنه في موضعين حكم على بعض التوجيهات بالغلط، وهي: ما حكاه عن الأخفش في وجه قراءة (غيرَ المغضوب عليهم) بنصب الراء على الاستثناء، حيث حكم عليه بقوله: وهذا غلط. (٢٧)، ولم يعلل وجه تخطئته، الموضع الثاني: ما حكاه عن حفص في وجه قراءة كسر الحاء من قوله: (حج البيت): أن الحَج الاسم، والحِج الفعل، قال ابن مجاهد: وهذا غلط، ثم ذكر الوجه الذي يراه صواباً. (٢٨)

ألفاظ التوجيه: ألفاظ التوجيه قليلة الدوران والاستعمال عند ابن مجاهد، ومما وقفت عليه: (الحجة) وقد ذكرها مرتين في قراءة: (مالك)، وقراءة (ملك) (٢٩)، ومن الألفاظ أيضاً: (العلة)، وقد ذكرها مرتين، عند بيان وجه قراءة إشمام الصاد زاياً في

---

(٢٦) انظر: الموضع الأول من توجيهات ابن مجاهد. وانظر: قراءة (غير المغضوب) بنصب الراء، وقراءة (فتناه) [ص: ٢٤] بالتخفيف، وقراءة (ويصلى) [الانشقاق: ١٢] بضم الياء خفيفة، فهذه قراءات لا يقرأ بها اليوم.

(٢٧) الموضع الرابع.

(٢٨) الموضع السابع.

(٢٩) الموضع الأول.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

قوله: (اهدنا الصراط)[٣٠] ، وعند ختام سورة الفاتحة.

وأما بقية المواضع فهو يذكر القراءات ثم التوجيه دون ذكر أي من المصطلحات المرادفة للتوجيه، فتارة يذكر القراءة ثم يقول: على ...، ذاكراً التعليل، وخاصة في وجوه الإعراب، وتارة يقول: من ...، ويذكر التوجيه، وهذا في المعاني، وتارة يأتي بـ لأن، الدالة على التعليل.

المطلب الخامس: أنواع التوجيه عند ابن مجاهد. [٣١]

سبقت الإشارة إلى اعتماد ابن مجاهد في توجيه القراءات وتعليلها والاحتجاج لها على الأثر – من قرآن وسنة ورسم للمصحف–، وكذلك على القياس اللغوي، وهنا نوضح ونمثل لأنواع التوجيه عنده، وكل نوع من هذه الأنواع يُعتمد فيه على قواعد وأسس كل نوع.

مع ملاحظة: أن أنواع التوجيه قد تتداخل، فالتوجيه الصوتي يدخل مثلاً في التوجيه اللغوي؛ لأن الإشمام والفتح والإمالة مثلاً اختلاف لهجات عند العرب، والتوجيه النحوي يدخل في التوجيه المعنوي من حيث أن اختلاف الإعراب قد يكون مؤثراً – أحياناً– في المعنى، وهكذا في بقية الأنواع.

وأيضاً: فأن أمثلة التوجيه لكل نوع تقريبية؛ إذ بعض الأمثلة قد يتنازعها أكثر من نوع من أنواع التوجيه، فلا يشكل على ذلك اختلاف الرأي في تقسيم الأنواع، والتمثيل لها.

١. التوجيه المعنوي (الدلالة): ونعني به المعنى الذي تدل عليه كل قراءة من القراءات التي بينها اختلاف في المعنى.

ومن الأمثلة عليه: ما رود من قراءات في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، فكل قراءة أدت إلى معنى غير معنى القراءة الأخرى. [٣٢]

---

(٣٠) الموضع الثاني.

(٣١) انظر في تقسيم هذه الأنواع والتعريف بها: إشراقات في توجيه القراءات (٢٨)، موارد توجيه القراءات القرآنية (١١٥).

(٣٢) انظر الموضع: ١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

وهذا النوع هو الغالب على توجيهات ابن مجاهد، ويتداخل معه كثيراً التوجيه الصرفي والنحوي.(٣٣)

٢. **التوجيه اللغوي**: وهو ما يكون التوجيه فيه راجعاً لاختلاف لغات العرب ولهجاتها، مما لا يترتب عليه اختلاف في المعنى، ويتداخل معه التوجيه الصوتي.

ونلحظ أن ابن مجاهد يذكر وجه القراءة دون أن يبين أنها لغة، أو ينسبها لأحد.

ومن الأمثلة على هذا النوع: ما ورد من قراءات في قوله تعالى: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾، حيث ذكر أن قراءة (فأمتعه) خفيفة مأخوذة من: أمتعت، وقراءة التشديد مأخوذة من: متعت. وكلاهما لغات بمعنى واحد. (٣٤)

٣. **التوجيه الصوتي**: وهو ما يعتمد على علم الأصوات اللغوية، كالإمالة والبدل، والإشمام، والاختلاس، مما يعرف بأصول القراءات.

ومن أمثلته: ما ذكره ابن مجاهد من اختلاس أبي عمرو في قراءته: (مِلْك)(٣٥)، وما ذكره من اختلاف في قراءة: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، وقراءة من قرأ بإشمام الصاد صوت الزاي. (٣٦)

٤. **التوجيه النحوي**: **(الإعراب)**. ويكون ذلك ببيان ما في القراءات من أوجه إعرابية.

ومن الأمثلة عليه: توجيه قراءة نصب (غير) من قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، حيث ذكر ابن مجاهد وجوهاً لقراءة النصب، ووجوهاً للقراءة الصحيحة بخفض (غير). (٣٧)

٥. **التوجيه الصرفي**: ويقصد به معرفة معاني القراءات وعللها في المستوى الصرفي، ومباحثه المختلفة من اشتقاق، وجمع وإفراد، واسم الفاعل واسم المفعول، والمقصور والممدود في الأسماء، ونحوها.

---

(٣٣) انظر المواضع التالية: ٥، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.
(٣٤) انظر: الموضع السادس. وانظر أيضاً ما ذكر في المواضع التالية: ٧، ١٢، ٢٠، ٢٢.
(٣٥) انظر الموضع الأول.
(٣٦) انظر: الموضع الثاني. وانظر أيضاً موضع: ٣.
(٣٧) انظر الموضع الرابع. وانظر أيضاً المواضع: ١٦، ١٨، ٢٧.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ - ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

ومن الأمثلة على هذا النوع: ما ذكره ابن مجاهد من اختلاف في قراءة قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، من قراءة الجمهور (خلق) على وزن فعل، وقراءة حمزة والكسائي (خالق) على وزن فاعل. (٣٨)

المطلب السادس: القيمة العلمية لتوجيهات ابن مجاهد.

مكانة ابن مجاهد العلمية المتفق عليها، وإمامته في القراءات، وأسبقيته الزمنية، أعطت توجيهاته قيمة علمية، فتوجيهه ليس كتوجيه غيره، ومن أهم ما يميز توجيهاته:

١. أن التوجيه عنده تابع للرواية، فلا يعتمد على وجوه اللغة في رد قراءة وردت بها الرواية، ولذلك يقول:" ومنهم من يعرب قراءته ويبصر المعاني ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس والآثار، فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به أحد من الماضين، فيكون بذلك مبتدعاً، وقد رويت في كراهة ذلك وحظره أحاديث". (٣٩)

وهذا هو الأصل والغالب، وإلا فقد غلّط ابن مجاهد بعض القراءات الصحيحة بناء على الرواية تارة وعلى اللغة تارة أخرى(٤٠).

٢. وضوح العبارة وإيجازها، وهو بذلك يمثل منهج المتقدمين في الاحتجاج، من حيث الاختصار في العبارة دون تطويل وتكرار.

٣. اعتماده على مصادر متنوعة، وانطلاقه من أصول متفق عليها في توجيه القراءات.

٤. تعدد أنواع التوجيه عنده.

ولعل مما يُبين عن قيمة كتاب السبعة لابن مجاهد وما حواه من توجيه للقراءات ذلك الأثر المباشر في المصنفات في توجيه

(٣٨) انظر الموضع السابع عشر. وانظر أيضاً المواضع: ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٣.
(٣٩) السبعة: (٤٦).
(٤٠) انظر فيما حكم عليه ابن مجاهد بالغلط بحث: القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط أو الخطأ، د. السالم الجكني، وبحث: مآخذ ابن مجاهد على قراءات السبعة بين الرواية وقياس العربية، د. مُحَمَّد السيف .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

القراءات، وتطور علم الاحتجاج.

يقول د. عبد الفتاح شلبي في حديث عن تطور الاحتجاج:" الخطوة الثالثة وقد هيأ أبو بكر بن مجاهد لها الأسباب بتأليفه: كتاب السبعة، وكتاب الشواذ. وتتمثل في احتجاج المشارقة والمغاربة لسبعة ابن مجاهد، أو الاقتصار على الانتصار لقارئ من السبعة، أو لأصل من أصول القراءات، أو لما شذذ ابن مجاهد من القراءات". (٤١)

المبحث الثاني: مواضع توجيه القراءات عند ابن مجاهد

١. ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة: ٤].

قال ابن مجاهد:" اختلفوا في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾[الفاتحة: ٤] في إثبات الألف وإسقاطها، فقرأ عاصم والكسائي: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾بألف، وقرأ الباقون: (مَلِكِ) بغير ألف .

وحجة من قرأ: ﴿مَٰلِكِ﴾قوله: ﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾[آل عمران: ٢٦]، ولم يقل: (مَلِكَ الْمُلْكِ).

و﴿مَٰلِكِ﴾أمدح من (مَلِك)؛ لأنه يجمع الاسم والفعل(٤٢).

وقال أبو حمدون، عن اليزيدي، عن أبي عمرو: (مَلِك) يجمع مالكًا، و﴿مَٰلِكِ﴾لا يجمع مَلِكًا.

و﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾إنما هو ذلك اليوم بعينه، و (مَلِكِ يوم الدين) ملكَ ذلك اليوم بما فيه(٤٣).

---

(٤١) الاحتجاج للقراءات: بواعثه وتطوره (٨٧)، وانظر: كتاب السبعة، د. أحمد المطيري (٢٦٩).

(٤٢) لأن (مالك) على وزن فاعل المختص بالأسماء، وفي هذه الصيغة معنى الفعل؛ لأنها تعمل عمله من الرفع والنصب، ف(مالك) يجمع لفظ الاسم ومعنى الفعل، ف(مالك) أمدح من (ملك). انظر: الكتاب لسيبويه (١٦٤/١)، الكشف لمكي (٢٦/١).

وهذا يدل على اختيار ابن مجاهد لقراءة مالك، وقد نقل هذا الاختيار عنه: أبو شامة، حيث يقول:" وقد أكثر المصنفون في القراءات والتفاسير من الترجيحِ بين هاتين القراءتين، حتى إنَّ بعضَهُم يُبالِغُ في ذلك إلى حدٍّ يكاد يُسْقِطُ وجهَ القراءة الأخرى، وليس هذا بمحمودٍ بعد ثبوتِ القراءتين وصحةِ اتصافِ الربِّ تعالى بهما، ثم قال: وممن اختار قراءة (مالك) –بالألف–: عيسى بن عمر، وأبو حاتم، وأبو بكر بن مجاهد..." إبراز المعاني (٧٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ - ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

وحجة من قرأ: (مَلِكِ) قوله: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾[الناس: ٢]، وقوله: ﴿ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ﴾[الحشر: ٢٣][٤٤].

وقد رويا جميعًا عن النبي ﷺ [٤٥].

... عن أبي معمر، عن عبد الوارث، عن أبي عمرو: أنه قرأ (مَلْكِ) -ساكنة اللام-. [٤٦]

وروى غيره عن عبد الوارث، عن أبي عمرو: (مِلْك) -مكسورة الميم وساكنة اللام-. [٤٧]

---

(٤٣) انظر هذا المعنى في: تفسير الطبري (١٥١/١)، ومعاني القراءات للأزهري (١١٠/١). وممن نقل كلام أبي عمرو: أبو علي الفارسي في الحجة (٣١/١)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٧٨).

(٤٤) أي: إجماع القراء على قراءة هذه المواضع بدون ألف. انظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي (٩/١)، والكشف لمكي (٢٦/١)، وعارضة الأحوذي لابن العربي (٥٢/١١).

(٤٥) رُويت قراءة (ملك) عن رسول الله ﷺ كما في حديث أم سلمة رضي الله عنها، عند الترمذي في جامعه (٦٥٤) كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ، باب فاتحة الكتاب، وقال: هذا حديث غريب. وقد صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٦٩/٢)، وإرواء الغليل (٦١/٢)، وانظر عون المعبود (٣٥/١١).

وروى الترمذي أيضاً القراءة الأخرى (مالك) من حديث أنس رضي الله عنه في الموضع السابق، وقال: هذا حديث غريب. وقال الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٣٠٩):" ضعيف الإسناد".

وقد روي مرسلاً، قال الترمذي (٦٥٥) :" وقد روى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يقرأون: (مالك يوم الدين)". =

= قال أبوداود بعد أن ساق هذه الرواية يسنده، قال:" هذا أصح من حديث الزهري عن أنس، والزهري عن سالم عن أبيه" سنن أبي داود (٣٧/٤) كتاب الحروف والقراءات، حديث (٤٠٠٠).

وروى الإمام أحمد في مسنده (٧٠/٤٤) نحوه عن بعض أزواج النبي ﷺ. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٢):" رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

قال الحافظ ابن كثير: قرأ بعض القراء: (ملك يوم الدين)، وقرأ آخرون: (مالك)، وكلاهما صحيح متواتر في السبع.... وقد رجح كلا من القراءتين مرجحون من حيث المعنى، وكلاهما صحيحة حسنة. تفسير القرآن العظيم (٢٤/١).

(٤٦) انظر: جامع البيان للداني (٤٠٧/١) والمصباح الزاهر (١١/٣)، والمستنير (٨/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

قال أبو بكر: وهذا من اختلاس [٤٨] أبي عمرو الذي ذُكر أنه كان يفعله كثيراً، وهو كقول العرب: في كَبِد كَبْد، يسكنون وسط الاسم في الضم والكسر استثقالاً". [٤٩] [٥٠]

٢. قال تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[الفاتحة: ٦].

قال ابن مجاهد: واختلفوا في قوله: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾في السين والصاد والزاي [٥١] والإشمام [٥٢].

فقرأ ابن كثير: {السِّرَاطَ} بالسين في كل القرآن ....[٥٣] وروى البزي وعبد الوهاب بن فُلَيح عن أصحابهما، عن ابن كثير: بالصاد في كل القرآن...الباقون: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾بالصاد، غير أن حمزة كان يُشِمُّ الصاد، فيلفظ بها بين الصاد والزاي، ولا يضبطها

---

(٤٧) لم أقف عليه.

وكلا القراءتين لا يقرأ بها اليوم، وهي من القراءات الشاذة. انظر: مختصر في شواذ القرآن (٩)، والإبانة (١٣٧)، والعقد النضيد (٣٥٦/١).

(٤٨) الاختلاس: الإسراع بالحركة، إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة في الوزن، وهو يدخل جميع أنواع الحركات من فتح وضم وكسر. انظر: التمهيد في علم التجويد (٧٣)، ومعجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات (٢٠).

(٤٩) فيكون وجه التسكين: التخفيف، وهي لغة بكر بن وائل. انظر: إعراب القراءات السبع (٤٨/١)، المخصص لا بن سيده (٣٣٥/٤)، البيان في غريب إعراب القرآن (٣٥/١).

(٥٠) السبعة لابن مجاهد (١٠٤، ١٠٥).

(٥١) قراءة الزاي خالصة: هي رواية الأصمعي عن أبي عمرو، وقد ذكرها ابن مجاهد، ولم أوردها في كلامه؛ حيث اقتصرت على إيراد ما يحتج له من قراءة أو رواية.

وهي رواية شاذة لا يُقرأ بها، قال أبو علي الفارسي– فيما نقله عن أبي بكر ابن السراج–:" وأما الزاي فأحسب الأصمعي لم يضبط عن أبي عمروٍ؛ لأن الأصمعي كان غير نحوي، ولست أحب أن تُحمل القراءة على هذه اللغة، وأحسب أنه سمع أبا عمروٍ يقرأ بالمضارعة للزاي فتوهمها زايًا". الحجة (٥١/١). وانظر: معاني الأحرف السبعة (٤٨٢).

(٥٢) الإشمام مصطلح صوتي له أكثر من دلالة. وهو خلط حرف بحرف، ومعنى إشمام الصاد صوت الزاي هنا: خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان، فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي. انظر: إبراز المعاني (٧١)، ومعجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، عبد العلي المسؤول (ص٧٦).

(٥٣) قراءة قنبل عن ابن كثير.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

الكتاب.[٥٤]

وقال الكسائي عن حمزة: إنه كان يفعل ذلك بالصاد الساكنة خاصة، ولا يفعله بالمتحركة، كان يقرأ {الزِّرَاطَ} بالزاي، ويقرأ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[الفاتحة: ٧] بالصاد. وكان سليم يحكى ذلك في الساكنة والمتحركة.

قال خلف: وكذلك إذا سُكِّنت وأتت بعدها دال، مثل: ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾[النحل: ٩]، و﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[القصص: ٢٣]، و﴿يَصْدِفُونَ﴾[الأنعام: ٤٦]، و﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾[الطور: ٣٧]، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[الغاشية: ٢٢]....

خلاد، قال: لم يقرأ سليم: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[الفاتحة: ٦] إلا بالصاد، إلا أن سُليمًا كان يقرأ في الصلاة بشبه الزاي في هذه وحدها، ولم يكن يُشم الصاد الزاي في القرآن كله غيرها، ويُصفّي الصاد في القرآن كله. [٥٥]

وكان الكسائي يتابع حمزة في:﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾[النحل: ٩]، و﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[القصص: ٢٣]، وما كان مثل ذلك.

.... عن خلف، قال: سمعت الكسائي يقول: السين في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾أَسْيَر في كلام العرب، ولكني أقرأ بالصاد أتّبع الكتاب، الكتاب بالصاد.

وأما الباقون فكلهم يُصفّي الصاد في ذلك كله....

والسين الأصل[٥٦]، والكتاب بالصاد، وإنما كُتبت بالصاد ليُقرّبوها من الطاء؛ لأن الطاء لها تَصعُّد في الحنك، وهي مطبقة، والسين مهموسة، وهي من حروف الصفير، فثقل عليهم أن يعمل اللسان منخفضًا ومستعليًا في كلمة واحدة، فقلبوا السين إلى الصاد؛ لأنها مؤاخية للطاء في الإطباق، ومناسبة للسين في الصفير، ليعمل اللسان فيهما متصعدًا في الحنك عملًا واحدًا

---

(٥٤) أي: في الكتابة، ولكنها تضبط مشافهة. وقد اتفقت المصاحف على رسم (الصراط) بالصاد معرّفًا ومنكَّرًا. انظر: المقنع للداني (٥٣٥).

(٥٥) إشمام الصاد زاياً، قراءة حمزة في رواية خلف عنه في جميع القرآن، واختلف عن خلاد في إشمام الموضع الأول من الفاتحة، أو الموضعين منها، أو المعرف باللام في جميع القرآن، أو بالصاد في جميع القرآن.
انظر: التيسير (١٢٦)، وإبراز المعاني (٧٢)، والنشر (٦٨٤/٣).

(٥٦) من حيث الاشتقاق؛ لأنها من سرطت الشيء إذا بلعته، وسُمّي السراط بهذا لأنه يبتلع المارة. انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤٩١)، لسان العرب لابن منظور (٣١٣/٧) مادة: سرط.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

.(٥٧)

وأما إمالة الصاد إلى الزاي (٥٨) : فلأن الصاد، وإن كانت من حروف الإطباق فهي مهموسة، والطاء مجهورة، فقُلبت الصاد إلى حرف مجهور مثلها، مؤاخٍ للصاد بالصفير، ليكون مجهورًا كالطاء.

وكذلك القول في ﴿قَصۡدُ﴾[النحل: ٩]، و﴿يُصۡدِرَ[القصص: ٢٣]، و﴿يَصۡدِفُونَ﴾[الأنعام: ٤٦] من نحا بها نحو الزاي فلعلة الهمس والجهر.(٥٩)

٣. ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾[الفاتحة: ٧]

قال ابن مجاهد:"واختلفوا في قوله: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾[الفاتحة: ٧] فقرأ: (عليهُم) بضم الهاء حمزة، وكذلك: (إليهُم) (٦٠)، و(لديهُم)

---

(٥٧) ذكر أبو الفضل الرازي في معاني الأحرف السبعة (٤٨٠): أن الذي دعاهم إلى كتابته بالصاد بعد أن كانت أصله السين، ورود الأثر بالأوجه الثلاثة، السين، والصاد، وإشمام الصاد قليلا من الزاي، ومع استحالة كتابة حرف واحد في موضع بعينه على ثلاث جهات مختلفة اللفظ، رأوا أن الأولى كتابتها بالصاد، اذ الصاد تدل على السين. ثم أطال في تعليل ذلك.

(٥٨) أي: الإشمام.

(٥٩) انظر: السبعة لابن مجاهد (١٠٥– ١٠٨).

وملخص ما ذكره ابن مجاهد: أن الحجة لمن قرأ بالسّين: أنه جاء به على أصل الكلمة، وما جاء على الأصل لا يحتاج إلى احتجاج.

والحجة لمن قرأ بالصّاد: أنه اتبع خط المصحف، وأنه أبدلها من السّين لتؤاخي السّين في الهمس والصّفير، وتؤاخي الطاء في الإطباق؛ لأن السين مهموسة والطاء مجهورة.

والحجة لمن أشمّ الزّاي: أنها تؤاخي السّين في الصفير، وتؤاخي الطّاء في الجهر. انظر في ذلك: الحجة لأبي علي (٥١/١)، معاني القراءات (١١١/١)، إعراب القراءات السبع (٤٩/١)، الكشف (٣٤/١)، فتح الوصيد (٢١٧/٢).

تنبيه: حكى ابن عطية في تفسيره (٢٤٨/١) وأبو حيان في تفسيره (١٢٢/١) عن أبي بكر بن مجاهد: أنه يرى في قراءة حمزة تكلفاً، وأنه يختار قراءة الصاد.

قلت: ولعله خطأ، نشأ عن خلط بين أبي بكر بن مجاهد وأبي بكر بن السري، فقد نقل أبو علي الفارسي في الحجة (٥١/١) ما حكاه ابن عطية وأبو حيان عن أبي بكر – يقصد أبو بكر بن السري المعروف بابن السراج، كما نص على ذلك في مقدمة كتابه.

(٦٠) آل عمران: ٧٧. ونحوها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

(٦١) هذه الثلاثة الأحرف بالضم وإسكان الميم.

وقرأ الباقون: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾وأخواتها بكسر الهاء.

الاختلاف في صلة ميم الجمع بواو، وفي ضم ضمير الهاء قبلها وكسره.

واختلفوا في الميم: فكان ابن كثير يصل الميم بواو، انضمَّت الهاء قبلها أو انكسرت، فيقول: {عَلَيْهِمو غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمو وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة: ٧] و{ عَلَى قُلُوبِهِمو وَعَلَى سَمْعِهِمو وَعَلَى أَبْصَارِهِمو غِشَاوَةٌ} [البقرة: ٧].

واختلفوا عن نافع في الميم، فقال إسماعيل بن جعفر وابن جمّاز وقالون والمسيّبي: الهاء مكسورة، والميم مرفوعة أو منجزمة، أنت فيها مُخيّر.

وقال أحمد بن قالون عن أبيه: كان نافع لا يعيب رفع الميم، فهذا يدل على أن قراءته كانت بالإسكان، والذي قرأتُ به الإسكان.

وقال ورش: الهاء مكسورة والميم موقوفة، إلا أن تلقاها ألف أصلية، فإذا لقيتها ألف أصلية وصلت الميم بواو في الوصل مثل قوله: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمو أَأَنْذَرْتَهُمو أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمو لَا يُؤْمِنُونَ} [البقرة: ٦].

وكان أبو عمرو وعاصم وابن عامر والكسائي يكسرون الهاء، ويُسكِّنون الميم، فإذا لقى الميمَ حرف ساكنٌ اختلفوا، فكان عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر يَمضون على كسر الهاء، ويضمون الميم إذا لقيها ساكن، مثل قوله:﴿عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾[البقرة: ٦١]، و ﴿مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ﴾[القصص: ٢٣] وما أشبه ذلك.

وكان أبو عمرو يكسر الهاء أيضًا ويكسر الميم، فيقول: {عَلَيْهِمِ الذِّلَّةُ} [البقرة: ٦١]، {إِلَيْهِمِ اثْنَيْنِ} [يس: ١٤] وما أشبه ذلك.

وكان حمزة والكسائي يُضمان الميم والهاء معًا، فيقولان: {عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ} [البقرة: ٦١] و{مِنْ دُونِهُمُ امْرَأَتَيْنِ} [القصص: ٢٣]

(٦١) آل عمران:٤٤. ونحوها.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

وما أشبه ذلك.

وكل هذا الاختلاف في كسر الهاء وضمها إنما هو في الهاء التي قبلها كسرة، أو ياء ساكنة فإذا جاوزت هذين لم يكن في الهاء إلا الضم.

وإذا لم يكن قبل الميم هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة لم يجز فيها إلا الضم، أو التسكين مثل قوله: {مِنْكُمْ}(٦٢)، و{أَنْتُمْ}(٦٣).

فأما من كسر الهاء ووصل الميم بواو، وهو قول ابن كثير ونافع في أحد قوليه، فإنه استثقل ضمة الهاء بعد الياء فأتى بالكسرة؛ لأن الكسرة من جنس الياء، والهاء مؤاخية للياء؛ لأن الهاء قد تقع في موقع الياء في بعض القوافي، وهي حرف خفي، فأتبعوا الياء الكسرة في الهاء، وأتوا بالميم موصولة بواو الجمع؛ لأنه أصل الكلمة، ألا ترى أنك إذا ثنّيت الهاء قلت: (عليهما) فأتيت بألف التثنية، كذلك إذا جمعت قلت: (عَلَيْهُمو) فأتيت بواو الجمع ،كما تقول: قام وقاما وقاموا.

وأما من كسر الهاء وأسكن الميم، وهو قول عاصم وأبي عمرو وابن عامر والكسائي، فإنهم أَمنوا اللَّبْس؛ إذ كانت الألف في التثنية قد دلت على الاثنين، ولا ميم في الواحد، فلما لزمت الميم الجمع حذفوا الواو وأسكنوا الميم طلبًا للتخفيف إذ كان لا يُشكل.

وأما الضمة في الهاء من {عَلَيْهُم} وهو قول حمزة فهي أصل الهاء؛ لأنها إذا ابتدأت كانت مضمومة، كقولك: (هُم) فتُركت على حالها.

وأما من ترك الهاء مكسورة وضم الميم عند لقائها الساكن (٦٤) فلأن الميم لابد من حركتها للساكن الذي لقيها، فرُدَّت –لما احتيج إلى حركتها– إلى أصل قد كان لها، وهو الضم، وتركوا الهاء على حال كسرها إذ لم تدعهم إلى ردّها إلى الأصل ضرورة كما دعت إلى ضم الميم، ولأن الهاء إنما تبعت الياء؛ لأنها شُبِّهت بها، ولم تتبعها الميم لبُعدها منها.

---

(٦٢) سورة البقرة: ٦٥. وغيرها.

(٦٣) سورة البقرة: ٨٥. وغيرها.

(٦٤) وهي قراءة عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ - ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

والذين كسروا الميم للساكن الذي لقيها والهاء مكسورة (٦٥)، فإنهم أتبعوا الكسرَ الكسرَ؛ لثقل الضم بعد الكسر، كما استثقلوا ضمة الهاء بعد الكسر، كذلك استثقلوا ضمة الميم بعد كسرة الهاء.

وأما من كسر الهاء إذا لم يلق الميمَ ساكنٌ، وضمَّها إذا لقي الميمَ ساكنٌ -وهو قول الكسائي-، فإنه لما ردَّ الميم إلى أصلها ردَّ الهاء أيضًا إلى أصلها، وأتبع الضم الضمَّ استثقالًا للخروج من الكسر إلى الضم.

وأما حمزة في قوله في ضم الهاء من (عليهُم)، و(إليهُم)، و(لديهُم) فإنه إذا جاوز هذه الثلاثة الأحرف ولقي الهاءَ والميمَ ساكن ضمهما، فإذا لم يلق الميمَ ساكن كسر الهاء، فيقول: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾[الأنفال: ١٦]،﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[الأنعام: ١]، ومَثَلُ الساكن: ﴿عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي﴾[البقرة: ١٤٢].

وإنما خص حمزة هذه الأحرف الثلاثة بالضم - أعني (عليهُم)، و(إليهُم)، و(لديهُم)- من بين سائر الحروف؛ لأنهن إذا وليهنَّ ظاهر صارت ياءاتُهن ألفات، ولا يجوز كسر الهاء إذا كان قبلها ألف، فعامل الهاء مع المُكنّى معاملة الظاهر؛ إذ كان ما قبل الهاء إذا صار ألفًا لم يجُزْ كسر الهاء. ولو كان مكان الهاء والميم كاف وميم لم يجز كسرهما إلا في لغة قليلة لا تدخل في القراءة؛ لبعد الكاف من الياء" (٦٦) (٦٧).

٤. ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾[الفاتحة: ٧].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في قوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

قرأ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾بخفض الراء: نافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي(٦٨).

واختلفوا عن ابن كثير....: أنه كان يقرأ: {غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ} (٦٩).

---

(٦٥) وهي قراءة أبي عمرو.

(٦٦) انظر في هذه التعليلات: انظر: معاني القرآن للفراء (٥/١)، معاني القرآن للزجاج (٥١/١)، إعراب القرآن للنحاس (٢١/١)، الحجة لأبي علي (٥٩/١)، إعراب القراءات (٥١/١)، الكشف (٣٥/١)، الموضح (٢٣٢/١).

(٦٧) السبعة لابن مجاهد (١٠٨- ١١١).

(٦٨) قال الطبري (١٨٠/١): "والقرَأةُ مجمعةٌ على قراءة (غيرِ) بجر الراء منها".

(٦٩) قراءة النصب قراءة شاذة، وهي منسوبة لعمر، وابن مسعود، وعلي، وعبدالله بن الزبير ﷺ . انظر: مختصر في شواذ القرآن (٩)، معاني القراءات (١١٦/١) إعراب القراءات الشواذ للعكبري (١٠٣/١)، شواذ القراءات للكرماني (٤٥)، البحر المحيط (١٣٧/١).

وقال الخليل: وهي جائزة على وجه الصفة للذين أنعم الله عليهم، ويعني بالصفة: القطع من ذِكْر: ﴿ٱلَّذِينَ﴾(٧٠).

ويجوز أن يكون نصب {غَيْرَ} على الحال(٧١).

وقد قال الأخفش: نصب {غَيْرَ} على الاستثناء(٧٢). وهذا غلط(٧٣).

وروى غيره عن ابن كثير الكسر مثل قراءة العامة. (٧٤)

ومن كسر ﴿غَيْرِ﴾فلأنه نعت لـ﴿ٱلَّذِينَ﴾[الفاتحة: ٧].

ويجوز على التكرير: (صِرَاطَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) (٧٥).

قال ابن جرير في تفسيره (١٨٢/١):" وقد يجوز نصب (غير) في: (غير المغضوب عليهم) وإن كنت للقراءة بها كارهًا لشذوذها عن قراءة القراء، وأن ما شذ من القراءات عما جاءت به الأمة نقلاً ظاهرًا مستفيضًا ، فرأيٌ للحق مخالفٌ، وعن سبيل الله وسبيل رسوله ﷺ وسبيل المسلمين متجانف، وإن كان له – لو كان جائز القراءة به – في الصواب مخرج".

(٧٠) يريد بالقطع: أن النعت إذا قطع عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ، أو نصب على إضمار فعل. انظر: شرح ابن عقيل (٢٠٤/٣). وهنا نصب بإضمار فعل، تقديره: أعني. انظر: معاني القرآن للفراء (٧/١)، معاني القراءات (١١٦/١)، البحر المحيط (١٤٠/١).

(٧١) فكأنك قلت: صراط الّذين أنعمت عليهم لا مغضوبًا عليهم. انظر: معاني القرآن للزجاج (٥٣//١)، الحجة لأبي علي (١٤٣/١)، البسيط (٥٤٥/١).

(٧٢) فكأنك قلت: إلا المغضوب عليهم. انظر: معاني القرآن للأخفش (١٧/١)، معاني القرآن للزجاج (٥٣/١)، البسيط (٥٤٥/١).

(٧٣) الاستثناء على هذا منقطع؛ لاستثنائهم من المنعم عليهم وليسوا منهم. ووجه غلطه على ما ذهب إليه الكوفيون: لا يكون استثناءاً؛ لأن بعده (ولا)، ولا تزاد (لا) في الاستثناء. انظر في وجه الغلط والرد عليه: جامع البيان للطبري (١٨٣/١)، معاني القرآن للزجاج (٥٤/١)، إعراب القرآن للنحاس (٢١/١)، البحر المحيط (١٣٨/١)، القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط (٦٩).

(٧٤) وهذه أصح، فإن قراءة النصب أوردها ابن مجاهد من طريق غير الطرق المعتمدة في باب الأسانيد، حيث نص في كتابه السبعة (٩٢) على أسانيده عن ابن كثير، ثم قال:" وقد بينت في كتاب هذا الاختلاف عن عبدالله ابن كثير عمن روى عنه من هؤلاء وغيرهم في مواضع الاختلاف". ولذلك قال أبو علي الفارسي في الحجة (١٤٣/١): "والاختيار الذي لا خفاء به الكسر، ألا ترى أن ابن كثير قد اختُلف عنه. وإذا كان كذلك فأولى القولين به ما لم يخرج به عن إجماع قراء الأمصار".

وقال أبو الفضل الرازي في معاني الأحرف السبعة (٤٣٩) لما ذكر ما روي عن ابن كثير في قراءة (غيرَ)، قال:" فالجواب أن جميع ذلك مما كانوا يختارونه مرة، ويدعونه أخرى، والمعمول به هو المشهور عنهم".

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

٥. قال تعالى: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾[البقرة: ٥٨].

قال ابن مجاهد:" اختلفوا في قوله تعالى: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾في النون والياء والتاء.

فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾بالنون.

وقرأ نافع: {يُغْفَرْ لَكُمْ} مرفوعة على مالم يُسمّ فاعله، وقرأ ابن عامر: {تُغْفَرْ لَكُمْ} مضمومة التاء".(٧٦)

٦. قال تعالى: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾[البقرة: ١٢٦].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في تسكين الميم، وكسر التاء، وتحريك الميم، وتشديد التاء في قوله تعالى:﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾. فقرأ ابن عامر وحده: {فَأُمْتِعُهُ}(٧٧) خفيفة من (أمتعت). وقرأ الباقون: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾مشددة التاء من (متَّعتُ)". (٧٨)

٧. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في نصب الحاء وكسرها من قوله: ﴿حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾.

---

(٧٥) السبعة لابن مجاهد (١١١، ١١٢).

وانظر في تعليل قراءة الخفض: معاني القرآن للفراء (٧/١)، إعراب القراءات السبع (٥٢/١)، الحجة لأبي علي (١٤٥/١)، مشكل إعراب القرآن لمكي (٧٢)، الموضح في وجوه القراءات (٢٣٥/١)، التبيان في إعراب القرآن (٩/١).

(٧٦) السبعة (١٥٧).

حجة قراءة الجمهور بالنون: أشكل بما قبله: (قلنا ادخلوا)، وحجة من قرأ بالتاء مضمومة: لتأنيث لفظ خطايا، وقراءة الياء مضمومة على إسناد الفعل إلى المفعول به؛ لأنه من المعلوم أن ذنوب العباد لا يغفرها إلا الله، والقراءة بالياء أنه ذُكر لما حال بين المؤنث وفعله. انظر: الحجة لابن خالويه (٧٩)، الحجة لأبي علي (٨٥/٢)، الكشف (٣٠٦/١)، الموضح (٢٧٧/١).

(٧٧) بتسكين الميم، وتخفيف التاء.

(٧٨) السبعة (١٧٠).

أمتعت ومتعت لغتان، بمعنى واحد، غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل، والقرآن يشهد له: ﴿ وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ ﴾ [يونس:٩٨]، ولم يقل: أمتعناهم. انظر: معاني القراءات (١٧٧/١)، الحجة لأبي علي (٢٢١/٢)، الكشف (٢٦٥/١)، الحجة لابن زنجلة (١١٤).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

فقرأ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم: ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾بكسر الحاء.

وقال حفص، عن عاصم: الحَجُّ الاسم، والحِجُّ الفعل.

قال أبو بكر: وهذا غلط، إنما الحَج – بالفتح- الفعل، والحِج الاسم بالكسر. (٧٩)

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وابن عامر: {حَجُّ البيت} بفتح الحاء". (٨٠)

٨. قال تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ [الأعراف:١٩٠].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في ضم الشين والمد، وكسرها والقصر، من قوله: ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾.

فقرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي: ﴿شُرَكَآءَ﴾، جمع شريك بضم الشين والمد. وكذلك روى حفص عن عاصم.

وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر: {شِرْكًا} مكسورة الشين على المصدر، لا على الجمع". (٨١)(٨٢)

٩. قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾[يونس: ٢٢].

---

(٧٩) انظر: القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط (٧٨).

(٨٠) السبعة (٢١٤).

قيل في توجيه القراءتين ما ذكره ابن مجاهد، وقيل بل هما لغتان. قال ابن جرير في تفسيره (٦١٧/٥):" وهما لغتان معروفتان للعرب، فالكسر لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية. ولم نر أحدًا من أهل العربية ادّعى فرقًا بينهما في معنىً ولا غيره، = غير ما ذكرنا من اختلاف اللغتين؛ إلا ماحدثنا به أبو هشام الرفاعي قال، قال حسين الجعفي"الحَج". مفتوح، اسم،"والحِج" مكسورٌ، عمل. وهذا قول لم أرَ أهل المعرفة بلغات العرب ومعاني كلامهم يعرفونه، بل رأيتهم مجمعين على ما وصفت، من أنهما لغتان بمعنى واحد". وانظر: معاني القرآن للزجاج (٤٤٧/١)، معاني القراءات (٢٦٩/١)، إعراب القراءات السبع (١١٧/١)، الكشف (٣٥٣/١)، فتح الوصيد (٧٩١/٣).

(٨١) ويكون في الآية حذف على هذه القراءة، ويحتمل وجهين: الأول: أن يكون المعنى: جعلا له ذوي شِرك، فحُذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. الثاني: أن يكون الحذف في (له) ، والتقدير: جعلا لغيره شِرْكًا.

انظر: الحجة لأبي علي (١١١/٤)، الكشف (٤٨٥/١)، شرح الهداية للمهدوي (٣١٧/٢).

(٨٢) السبعة لابن مجاهد (٢٩٩).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في قوله:﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾. فقرأ ابن عامر وحده: {هو الذى يَنْشُرُكُم}[٨٣] بالنون والشين من النشر. وقرأ الباقون: ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾بضم الياء وفتح السين من التسيير".[٨٤]

١٠. قال تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾[يونس: ٧١].

قال ابن مجاهد:" روى نصر بن علي، عن الأصمعي، قال: سمعت نافعًا يقرأ: {فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ} مفتوحة الميم من: (جمع). وروى غير الأصمعي عن نافع مثل ما قرأ سائر القراء، وكلهم قرأ: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾بالهمز وكسر الميم، من: (أجمعت)".[٨٥]

١١. قال تعالى: ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ﴾[يونس: ٨١].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في مد الألف وترك المد من قوله: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾.

فقرأ أبو عمرو وحده: {ءالسِّحْرَ}ممدودة الألف. وكلهم قرأ:﴿ٱلسِّحْرُ﴾بغير مد، على لفظ الخبر".[٨٦]

---

(٨٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام وغيرها. انظر: هجاء مصاحف الأمصار (٩٩)، النشر (١٧٣٠/٥).

(٨٤) السبعة لابن مجاهد (٣٢٥).

وحجة ابن عامر أن النشر مثل البث في قوله: ﴿ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [الشوري:٢٩]، فالبث والنشر تفريق في المعنى. والمراد: هو الذي يبثّكم ويفرّقكم في البر والبحر. انظر: الحجة لأبي علي (٢٦٥/٤)، الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب (٥١٦/١)، شرح الهداية للمهدوي (٣١٧/٢).

(٨٥) السبعة (٣٢٨).

ويكون المعنى على قراءة نافع من رواية الأصمعي: فاجمعوا ذوي الأمر منكم. أو من جمع الشيء المتفرق.

انظر: معاني القرآن للفراء (٤٧٣/١)، الحجة لأبي علي (٢٨٧/٤)، الموضح (٦٣٢/٢).

(٨٦) السبعة (٣٢٨).

وجه قراءة أبي عمرو –بالمد والهمز– على لفظ الاستفهام، ونوعه للتقرير والتوبيخ. حيث جعلت (ما) بمعنى (أي)، والتقدير: أي شيء جئتم به؟ آلسحر؟ .والحجة لقراءة الجمهور – بوصل الألف من غير مد–: أنه جعل (ما) بمعنى الذي، يريد: الذي جئتم به السحر. انظر: معاني القرآن للفراء (٤٧٥/١)، الحجة لابن خالويه (١٨٣)، الحجة لأبي علي (٢٩٠/٤)، شرح الهداية للمهدوي (ص٣٤١)، الموضح (٦٣٤/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

١٢. قال تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾[هود: ٨١].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في همز الألف وإسقاطها في الوصل من قوله:﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾.

فقرأ ابن كثير، ونافع: {فَاسْرِ بِأَهْلِكَ} من (سريتُ) بغير همز. وقرأ أبو عمرو، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾من (أسريتُ)". (٨٧).

١٣. قال تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[يوسف: ١٢].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في قوله:﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾.

فقرأ ابن كثير: {نَرتعِ ونَلعب} بفتح النون فيهما، وكسر العين في (نرتع) من غير ياء، من (ارتعيتُ). .... ابن كثير يقرأ: {نَرتعِ} بالنون وكسر العين، و﴿وَيَلْعَبْ﴾بالياء وجزم الباء.

وقرأ نافع: {يَرتعِ} مثل ابن كثير في كسر العين، وهى بياء، و﴿وَيَلْعَبْ﴾بالياء وجزم الباء.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر: {نَرتعْ ونَلعبْ} بالنون فيهما، وتسكين العين والباء.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾بالياء وجزم العين والباء". (٨٨)

---

(٨٧) السبعة لابن مجاهد (٢٣٨). وقد أعاد المؤلف ذكر ذلك عند قوله تعالى: ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيَ ﴾ [الشعراء: ٥٢]. انظر: السبعة (٤٧١).
سرى وأسرى، لغتان مشهورتان. انظر: مجاز القرآن (٢٩٥/١)، جامع البيان للطبري (٥١٤/١٢)، الحجة لابن خالويه (١٨٩)، الحجة لأبي علي (٣٦٧/٤).

(٨٨) السبعة لابن مجاهد (٣٤٥).
توجيه من قرأهما بالياء، فالمعنى ليوسف خاصة. ومن قرأ بالنون، فهو ليوسف وإخوته. ومن كسر العين (يرتع) فهو من الرعي، وأصله (يرتعي)، فحُذفت الياء للجزم. ومن جزم العين في (يرتع) فهو من: رتع يرتع، إذا كان في خصب، فهو راتع. وأما من قرأ (نرتع)، (ويلعب) فقد جعل الارتعاء والقيام على المال لمن بلغ وجاوز الصّغر، وأسند اللعب إلى يوسف لصغره. انظر: معاني القرآن للفراء (٣٨/٢)، الحجة لأبي (٤٠٣/٤)، الحجة لابن خالويه (١٩٣)، شرح الهداية للمهدوي (٣٥٧/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ - ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

١٤. قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾[يوسف:٢٣].

قال ابن مجاهد: واختلفوا في قوله: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾.

فقرأ ابن كثير {هَيْتُ لك} بفتح الهاء وتسكين الياء وضم التاء.

وقرأ نافع وابن عامر {هِيْتَ لك} بكسر الهاء وتسكين الياء ونصب التاء.

وروى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: {هِئْتُ لك} من تهيأت لك، بكسر الهاء وهمز الياء وضم التاء.

.... وقرأ عاصم، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء [٨٩].

١٥. قال تعالى: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [يوسف: ٩٠].

قال ابن مجاهد:" كلهم قرأ: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾بالاستفهام، غير ابن كثير، فإنه قرأ: {إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ} على الخبر".[٩٠]

---

(٨٩) انظر: السبعة (٣٤٧).

في كلمة (هيت) ثلاث لغات: (هِيتَ)، (هَيْتُ)، (هَيْتَ). فأما فتح التاء فعلى المخاطبة من امرأة العزيز ليوسف عليه السلام، على معنى الدعاء ليوسف، أي: تعال يا يوسف إليّ. وأما من ضم التاء فعلى الإخبار عن نفسها بالإتيان ليوسف، وقيل: إنما ضُمت التاء؛ لأنها بمعنى الغايات، كأنها قالت: دعائي لك. وأما قراءة الهمز، فمن الهيئة، كأنها قالت: تهيأت لك.

انظر: الحجة لأبي علي (٤/٤١٦)، الحجة لابن زنجلة (٣٥٧)، الكشف (٢/٨)، شرح الهداية (٢/٣٥٩)، الموضح (٢/٦٧٥).

(٩٠) السبعة لابن مجاهد (٣٥١).

ووجه من قرأ بالاستفهام فهو وجه الكلام؛ لأنهم أرادوا أن يستفهموا أهو يوسف أم لا. ومن قرأ على الخبر: فكأنهم لما تحققوا أنه يوسف، قالوا له: إنك لأنت يوسف. فأتوا بـ"إن" لتأكيد ما بعدها، واستغنوا عن الإخبار؛ لأنه شيء قد ثبت عندهم، فلا معنى للاستخبار عنه، وقيل: بأنه خبر بمعنى الاستفهام. انظر: الحجة لأبي علي (٤/٤٤٧)، الحجة لابن خالويه (١٩٨)، الكشف (٢/١٤)، شرح الهداية للمهدوي (٢/٣٦٤).

وذهب أبو الفضل الرازي إلى جواز اجتماع الوجهين، حيث قال في كتابه معاني الأحرف السبعة (٣٩٥):" وأما الخبر والاستخبار فنحو: ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾، وجواز إثبات الوجهين معاً، هؤلاء لأنهم كانوا منكرين له في الأصل. فلما سألهم بقوله: (هلم علمتم) ظنوه إياه، فسألوه مستفهمين، وذلك فيمن استفهم به.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

١٦. قال تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾[إبراهيم: ١-٢].

قال ابن مجاهد:" قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾على البدل. وقرأ نافع، وابن عامر: {الْحَمِيدِ* اللَّهُ} رفعًا".(٩١)

١٧. قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ﴾[إبراهيم: ١٩].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في قوله:﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾.

فقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم، وابن عامر: ﴿خَلَقَ﴾ على (فَعَل).

وقرأ حمزة، والكسائي: {خالق} على (فاعل)، وكذلك في النور." (٩٢)(٩٣).

١٨. قال تعالى: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾[الحجر: ٨].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في قوله:﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾.

فقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: {مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ} مفتوحة التاء والنون، مشددة الزاي، و{الْمَلَائِكَةُ} رفع فاعل.

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: {ما تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ} مضمومة التاء، مفتوحة النون، {الْمَلَائِكَةُ} رفعٌ لم يُسمّ فاعله.

فلما أخبرهم بأنه يوسف بعد الاستفهام، ʻادوا القول عليه مرة أخرى، مُخبرين مُثبتين له تيقناً، وذلك فيمن أخبر به".

(٩١) السبعة (٣٦٢).

قراءة الرفع: على الاستئناف، فرفع بالابتداء، والخبر (الذي) وما بعده. وقراءة الجر على البدل، وقيل: على النعت.

انظر: معاني القرآن للفراء (٦٧/٢)، الحجة لأبي علي (٢٨/٥)، إعراب القراءات (٣٣٤/١)، البحر المحيط (٥٥٢/١٦).

(٩٢) سورة النور:٤٥.

(٩٣) السبعة (٣٦٢).

وحجة من قرأ: (خلق) أن ذلك أمر ماض، فأخبروا عنه بلفظ المضي على فعل. ومن قرأ (خالق) اسم فاعل من خلق، مضافاً لما بعده.

انظر: الحجة لأبي علي (٢٧/٥)، الكشف (٢٥/٢)، الموضح (٧٠٩/٢)، الدر المصون (٨٥/٧).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم: ﴿مَانُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾بالنون، مشددة الزاي، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾نصب، مفعول به".(٩٤)

١٩. قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[النحل: ٦٢].

قال ابن مجاهد:" قرأ نافع وحده: {وَأَنَّهُمْ مُفْرِطُونَ} بكسر الراء خفيفة، (من أفرطت).

وقرأ الباقون: ﴿مُّفْرَطُونَ﴾بفتح الراء، من (أُفرِطوا) فهم ﴿مُّفْرَطُونَ﴾". (٩٥)

٢٠. قال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾[مريم: ٧٢].

قال ابن مجاهد:" قرأ الكسائي وحده: {نُنْجِي} خفيفة، من (أنجيت). وقرأ الباقون: ﴿نُنَجِّى﴾ من (نجّيت)".(٩٦)

٢١. قال تعالى: ﴿هَٰرُونَ أَخِى ۝٣٠ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ۝٣١ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾[طه: ٣٠ – ٣٢].

قال ابن مجاهد:" قرأ ابن عامر وحده: {هَارُونَ أَخِي أَشْدُدْ به} الألف مقطوعة مفتوحة، والياء ساكنة، {وَأُشْرِكْهُ}الألف

---

(٩٤) السبعة (٣٦٦).

وحجة من قرأ بفتح التاء: أنه جعل (تنزل) فعلاً مستقلاً، سُمي فاعله، وأضاف الفعل إلى (الملائكة) فرفعها به، وأصله (تتنزل)، فأسقط إحدى التائين، ورفع الملائكة بفعلها. وحجة من قرأ بضم التاء: أنه جعل (تنزل) فعلاً لم يسم فاعله، فأقام (الملائكة) مقام الفاعل؛ لأن الفعل صار حديثاً عنهم لما اختزل الفاعل. ومن قرأ بالنون: (ننزل) فإنه أتى به على الأصل، حيث أخبر الله عن نفسه، ونصب (الملائكة) بتعدي الفعل إليهم. انظر:معاني القراءات (٦٨/٢)، الحجة لابن خالويه (٢٠٥)، الحجة لأبي علي (٤٢/٥)، الكشف (٢٩/٢).

(٩٥) السبعة (٣٧٤).

من قرأ (مُفْرِطُونَ)، فهو من أفرط، فهم مُفرِطون إذا تعدوا حدود الله، وأفرطوا في المعاصي. ومن قرأ (مُفرَطون) فإما أن يكون المعنى: أنهم متروكون في النار، أو أنهم مُعْجَلُون إلى النار، أي: مقدّمون إليها. انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢٥٣/٢)، معاني القراءات (٨٠/٢)، الحجة لابن خالويه (٢١٢)، الحجة لأبي علي (٧٣/٥).

(٩٦) السبعة (٤١١).

القراءة الأولى: بضم النون الأولى، وتسكين الثانية، وتخفيف الجيم، من: أنجيت، والقراءة الثانية: بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وتشديد الجيم، من: نجّيت، وكلا القراءتين بمعنى واحد، وهما لغتان، وفي التشديد معنى التكثير والتكرير. انظر: إعراب القراءات (٢٠/٢)، الحجة لابن زنجلة (٤٤٦)، الكشف (٩١/٢)، الموضح (٨٢٢/٢).

مضمومة، على الجواب والمجازاة.

وقرأ الباقون: ﴿أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي﴾مفتوحة الألف، على الدعاء".(٩٧)

٢٢. قال تعالى: ﴿فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖ﴾[طه: ٦١].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في ضم الياء وفتحها من قوله: ﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾.

فقرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو، وابن عامر: {فَيَسْحَتَكُمْ} بفتح الياء من (سَحَت). وقرأ عاصم في رواية حفص، وحمزة، والكسائي: ﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾بضم الياء وكسر الحاء من (أسحت)". (٩٨)

٢٣. قال تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾[طه: ٧١].

قال ابن مجاهد:" قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم: ﴿ءَامَنتُمۡ﴾على لفظ الخبر. وقرأ أبو عمرو، ونافع، وابن عامر: {ءاامَنْتُمْ} بهمزة ممدودة، استفهام. وقرأ حمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم: {ءآمَنْتُمْ} بهمزتين الثانية ممدودة، والأولى للاستفهام. وورش عن نافع: ﴿ءَامَنتُمۡ﴾على لفظ الخبر" (٩٩)

---

(٩٧) السبعة (٤١٨).

وجه قراءة ابن عامر: أن موسى عليه السلام أخبر عن نفسه بالفعلين جميعًا، فالهمزة مفتوحة من {أَشْدُدْ} لأنه ثلاثي، ومضمومة من {أُشْرِكْهُ}؛ لأنه رباعي. ومعنى الكلام: إن تجعل لي وزيرًا من أهلي أَشدد به أزري وأُشركه في أمري، فأَشدد في المعنى جواب الشرط المقدر، فهو مجزوم، و {أُشْرِكْهُ} معطوف عليه، فهو تابع له في الجزم. ووجه قراءة الجمهور: الدعاء دون الإخبار؛ لأن ذلك معطوف على ما تقدمه من الدعاء. انظر: الحجة لابن خالويه (٢٤١)، الحجة لأبي علي (٢٢٢/٥)، شرح الهداية للمهدوي (ص٤١٦)، الموضح (٨٣٢/٢).

(٩٨) السبعة (٤١٩).

كلا القراءتين بمعنى واحد، وهما لغتان، الأولى لغة أهل الحجاز، والثانية لغة بني تميم، ومعناها: يهلككم، وسحت أكثر، وهو الاستئصال. انظر: معاني القرآن للفراء (١٨٢/٢)، معاني القراءات (١٤٨/٢)، الحجة لأبي علي (٢٢٨/٢)، الكشف (٩٨/٢).

(٩٩) السبعة لابن مجاهد (ص٤٢١). وقد سبق في موضع سورة الأعراف (آية١٢٣) ذكر ما للقراء فيها، وتوجيه القراءات على ما ذكره ابن مجاهد هنا، وقد آثرت نقل كلامه هنا: اختصاراً للطرق والروايات في ذكر اختلاف الرواة عن ابن كثير في موضع سورة الأعراف. انظر: كتاب السبعة (٢٩٠– ٢٩١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

٢٤. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾[طه: ١٠٢].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في الياء والنون من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾.

فقرأ أبو عمرو وحده: {يَوْمَ ننْفُخ} بالنون. وقرأ الباقون: ﴿يُنفَخُ﴾بالياء على ما لم يُسم فاعله".(١٠٠)

٢٥. قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[النمل: ٨٧].

قال ابن مجاهد:" قرأ حمزة، وحفص عن عاصم: ﴿أَتَوْهُ﴾مقصورة، مفتوحة التاء. وقرأ الباقون: {ءاتُوْهُ} ممدودة، مضمومة التاء، على معنى (جاءوه)".(١٠١)

٢٦. قال تعالى: ﴿لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾[القصص: ٢٣].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في فتح الياء وضمها من قوله:﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾.

فقرأ أبو عمرو، وابن عامر: {يَصْدُرَ} بنصب الياء، وضم الدال، من (صدرت). وقرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿يُصْدِرَ﴾برفع الياء، وكسر الدال، من (أصدرت)".(١٠٢)

ووجه من قرأ على الخبر: أنّه يخبرهم بإيمانهم على وجه التقريع لهم لإيمانهم دون إذنه، والإنكار له عليهم. ووجه الاستفهام: أنّه استفهام على وجه التقرير، يوبّخهم به وينكره عليهم. انظر في هذه القراءات: الحجة لأبي علي (٤/٧١)، الكشف (١/٤٧٣)، الموضح (٢/٨٤٤).

(١٠٠) السبعة (٤٢٤).

ووجه من قرأ بالنون: (ننفخ): أنه بناء على الإخبار من الله عن نفسه، إما بأمره النافخ، وإما بانفراده به. وحجة من قرأ بالياء مضمومة: على ما لم يسم فاعله؛ لأن المقصود هو الإخبار عن وقوع الفعل على الجملة، وهو النفخ، وليس المقصود تعيين الفاعل. انظر: معاني القراءات (٢/١٥٩)، الحجة لابن خالويه (٢٤٧)، الحجة لأبي علي (٥/٢٥٠)، الكشف (٢/١٠٦)، الموضح (٢/٨٥٣).

(١٠١) السبعة (٤٨٧).

حجة من قرأ بالقصر وفتح التاء: أنه جعله فعلاً ماضياً، وهو على وزن فعلوه من الإتيان والمجيء، وكل جاءوه. ومن قرأ بالمد وضم التاء: جعله اسم فاعل من الإتيان أيضاً. انظر: معاني القراءات (٢/٢٤٧)، الحجة لأبي علي (٥/٤٠٧)، الكشف (٢/١٦٧).

(١٠٢) السبعة (٤٩٢).

من قرأ: (يَصدُر) فالوجه أنه مضارع صَدرَ، والفعل مسند إلى الرعاة، فهو من صدر يصدر، إذا رجع بعد الورود، فيكون المعنى: لا نسقي

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

٢٧. قال تعالى: ﴿لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾[العنكبوت: ٦٦].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في كسر اللام وإسكانها من قوله تعالى: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾.

فقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي: {وَلْيَتَمَتَّعُوا} بجزم اللام. وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾بكسر اللام.

وروى أبو زيد عن أبي عمرو: {وَلْيَتَمَتَّعُوا} ساكنة اللام.

واختُلف عن نافع: ....{وَلْيَتَمَتَّعُوا} على الوعيد، ساكنة اللام. ... عن نافع: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾على معنى (كي)".(١٠٣)

٢٨. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ﴾[الروم: ٢٢].

قال ابن مجاهد:" قرأ حفص عن عاصم: ﴿لِّلْعَٰلِمِينَ﴾بكسر اللام، جمع عالِم، وقرأ الباقون: {لَلْعَالَمِينَ} بنصب اللام".(١٠٤)

٢٩. قال تعالى: ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا﴾[الأحزاب:١٤].

حتى يرجع الرعاة من المورد الذي يسقون فيه المواشي. ومن قرأ: (يُصدِر) فالوجه أنه مضارع أصدر، فيكون معناه: لا نسقي حتى يُصدروا المرعى، أو حتى يُصدروا واردتهم من الماشية من موضع السقي، فحذف المفعول به. انظر: معاني القرآن للزجاج (١٣٩/٤)، الحجة لأبي علي (٤١٢/٥)، الموضح (٩٧٩/٢).

(١٠٣) السبعة (٥٠٢).

من قرأ بجزم اللام، فعلى أن اللام لام وعيد في لفظ الأمر، فالله تعالى ما أمرهم بالإصرار على المعاصي والكفر. ومن كسر اللام جعلها لام (كي)، متعلقة بالإشراك، كأنّ المعنى: يشركون ليكفروا، أي لا عائد لهم في الإشراك إلّا الكفر، فليس يردّ عليهم الشرك نفعا، إلّا التمتّع بما يستمتعون به في العاجلة من غير نصيب في الآخرة، ومنهم من جعلها لام أمر ووعيد كالأولى، وهو أولى من جعلها لام (كي)؛ لأن لام (كي) لا يجوز إسكانها.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (١٧٧/٣)، الحجة لابن خالويه (٢٨٢)، الحجة لأبي علي (٤٤١/٥)، الكشف (١٨١/٢).

(١٠٤) السبعة (٥٠٦).

من قرأ بكسر اللام (للعالِمين) فالمقصود بهم العلماء، وخصهم لأنهم يصلون بعلمهم من التدبر ما لا يصل إليه الجاهل. ومن قرأ بفتح اللام فيكون من جمع عالَم، وهم الإنس والجن، ففي جميع ما خلقه الله آيات لهم. انظر: معاني القراءات (٢٦٤/٢)، الحجة لابن خالويه (٢٨٢)، الحجة لأبي علي (٤٤٤/٥)، حجة القراءات لابن زنجلة (٥٥٧)، الكشف (١٨٣/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

قال ابن مجاهد:" واختلفوا فى المد والقصر فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾.

فقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: {لأَتَوْهَا} قصيرة من أتيت.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائى، وأبو عمرو: ﴿لَآتَوْهَا﴾ممدودة". (١٠٥)

٣٠. قال تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾[الأحزاب: ٣٠].

قال ابن مجاهد:" واختلفوا في قوله: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾.

فقرأ ابن كثير، وابن عامر:{نُضَعِّفْ لَهَا الْعَذَابَ} بالنون وتشديد العين وكسرها، {الْعَذَابَ}نصبًا.

وقرأ أبو عمرو:{يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ} بالياء وتشديد العين وفتحها، ﴿الْعَذَابُ﴾رفعًا.

وقرأ نافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا﴾بألف، ﴿الْعَذَابُ﴾رفعًا على ما لم يُسمّ فاعله".(١٠٦)

٣١. قال تعالى: ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾[ص: ٢٤].

قال ابن مجاهد:" قرأ أبو عمرو في رواية علي بن نصر، والخفاف عنه: {فَتَنَّاهُ} مخفّفة، يعنى الملكين.(١٠٧)

وقرأ الباقون وجميع الرواة عن أبى عمرو: ﴿فَتَنَّاهُ﴾مشددة النون، والتاء خفيفة (١٠٨).

---

(١٠٥) السبعة (٥٢٠).

من قرأ بالقصر فيكون من الإتيان، فإتيان الشيء فعلٌ، يقال: أتيت الخير، أي: فعلته، ومعنى (لأتوها) أي: لفعلوها، أي: فعلوا الفتنة، وهي الكفر. ومن قرأ بالمد فيكون من الإيتاء، وهو الإعطاء، يقال: آتيته: أعطيته، فيكون إعطاء مقابل السؤال.

انظر: معاني القرآن للفراء (٣٣٧/٢)، معاني القراءات (٢٨٠/٢)، الحجة لأبي علي (٤٧٢/٥)، الموضح (١٠٣٠/٢).

(١٠٦) السبعة (٥٢١).

من قرأ: (نضعف) فالفعل لله، أي: نضعف نحن لها العذاب، ونصب (العذاب) بوقوع الفعل عليه. ومن قرأ: (يُضعَّف لَهَا الْعَذَابُ) أو (يُضاعف) فهو على ما لم يسم فاعله، فأقاموا العذاب مقام الفاعل، والتشديد والتخفيف لغتان، والمعنى بهما واحد، وهما مجزومان على جواب الجزاء. انظر: معاني القراءات (٢٨١/٢)، الحجة لأبي علي (٤٧٣/٥)، الكشف (١٩٦/٢).

(١٠٧) قراءة شاذة، رواها الداني في جامعه (١٥٣١/٤)، وانظر: مختصر شواذ القرآن (١٣١)، المحتسب (٢٣٢/٢).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

٣٢. قال تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [القلم: ٥١].

قال ابن مجاهد:" قرأ نافع وحده: {لَيَزْلِقُونَكَ} بفتح الياء، من (زَلَق) . وقرأ الباقون: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾بضم الياء، من (أزلَق) [١٠٩].

٣٣. قال تعالى:﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ١٢].

قال ابن مجاهد:" قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، والكسائي: {وَيُصَلَّى سَعِيرًا} مضمومة الياء، مفتوحة الصاد، مشددة اللام.

وقرأ أبو عمرو، وعاصم، وحمزة: ﴿وَيَصْلَىٰ﴾بفتح الياء، خفيفة.

وروى عباس عن خارجة عن نافع: {وَيُصْلَى } بضم الياء خفيفة، من: أصليت" [١١٠] [١١١].

---

(١٠٨) السبعة لابن مجاهد (ص٥٥٣).

قراءة تخفيف التاء والنون على أن الألف ضمير الخصمين، وهما الملكان، أي: علم داود أنهما امتَحنَاه عن أمرنا. وقراءة التشديد للنون على إضافة الفعل إلى الله.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٢٧/٤)، الحجة لأبي علي (٧٠/٦)، المحتسب (٢٣٢/٢)، المحرر الوجيز (٣٢٦/٨)، التبيان في إعراب القرآن (١٠٩٩/٢).

(١٠٩) السبعة لابن مجاهد (ص٦٤٧).

الوجه لمن قرأ: (ليزلِقونك) بفتح الياء مأخوذ من فعل ثلاثي (زلق)، يقال: زلق يزلِق. ومن قرأ: (يزلقونك) بضم الياء مأخوذ من فعل رباعي (أزلق)، يقال: أزلق يُزلق، وهما لغتان، والمعنى واحد، أي: ليصيبونك بأبصارهم، وقيل معناه: ينظرون إليك نظر البغضاء. انظر: معاني القرآن للفراء (١٧٩/٣)، الحجة لابن خالويه (٣٥١)، الحجة لأبي علي (٣١٢/٦)، الحجة لابن زنجلة (٧١٨).

(١١٠) قراءة شاذة، رويت أيضاً عن عاصم، وعن أبي عمرو. انظر: مختصر شواذ القرآن (١٧١)، جامع البيان للداني (١٦٩٥/٤)، المصباح الزاهر (٣١٤/٤)، المحرر الوجيز (١٨٨/١٠).

(١١١) السبعة لابن مجاهد (ص٦٧٧).

وجه قراءة (ويُصلّى) بفتح الصاد وتشديد اللام وضم الياء: أنهم أضافوا الفعل إلى المفعول، فهو فعل لم يسم فاعله، والتشديد للتكثير، فهو يلزم عذابها بشدة حرها. ومنن قرأ: (يَصلى) بفتح الياء وإسكان الصاد مخففاً: فإنهم أضافوا الفعل إلى الداخل في النار، فهو الفاعل، وهو مضمر في الفعل؛ لأنه إذا صُلِّيها صَليها، ويكون المعنى: أنه يقاسي حرها. وأما قراءة (يُصلى) بضم الياء ساكنة الصاد مخففة اللام، فيحوز أن تكون من أفعل (أصلى)، مبنياً للمفعول من المتعدي بالهمزة. انظر: معاني القراءات (١٣٤/٣)، إعراب القراءات (٤٥٥/٢)، الحجة

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

الخاتمة

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، مُحَمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

من أهم ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج:

١. استعمال ابن مجاهد لمصطلح: الوجوه، والحجة، والعلل، للتعبير عما يعرف بعلم توجيه القراءات.

٢. يمثل كتاب السبعة – في أصل تأليفه– منهج المزاوجة بين ذكر وجوه القراءة وتوجيهها.

٣. عناية ابن مجاهد بعلم التوجيه، وجعله شرط العلم باللغة من أسس اختيار القراء في كتابه.

٤. تنوع مصادره في التوجيه، والاعتماد الأكبر على المصادر السمعية.

٥. تنوع أصوله التي اعتمد عليها، من رواية — القراءات، قراءة النبي ﷺ ، ورسم المصحف– والجانب اللغوي.

٦. تعدد معالم منهجه في توجيه القراءات.

٧. تعدد أنواع التوجيه عند ابن مجاهد، المعنوي، واللغوي، والصوتي، والنحوي، والصرفي.

٨. بروز اهتمام ابن مجاهد بالتوجيه المعنوي، مع عدم إغفال أنواع التوجيه الأخرى المتعلقة بجانب اللغة.

٩. أثر كتاب السبعة في تطور المؤلفات في علم توجيه القراءات القرآنية.

لأبي علي (٣٩٠/٦)، الكشف (٣٦٧/٢)، البحر المحيط (٣١٤/٢٥).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

ويوصي الباحث بما يلي:

١. مقارنة ما ورد عند ابن مجاهد من توجيهات مع المؤلفات التي صنفت في توجيه ما ذكر من قراءات في كتابه السبعة، كالحجة لأبي علي الفارسي، والحجة لابن خالويه، لدراسة مدى استفادتهم من توجيهاته، ودراسة موقفهم من هذه التوجيهات.

٢. الاهتمام بجمع توجيه القراءات التي وردت في كتب القراءات، فلها مزية عن غيرها، حيث الجمع بين الرواية والدراية.

والحمد لله على التمام، والشكر له على التفضل والإنعام، والصلاة والسلام على خير الأنام، مُحَمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الكرام.

* * *

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

Research Summary

(Ibn Mujahid's Guidance of Quranic Readings - Presentation and Study)

D. Nasser Mohammed Nasser Al Ashwan

Associate Professor, Department of Quran and Its Sciences
Al-Imam Mohammad ibn Saud Islamic University

This study aims to collect the directives of Ibn Mujahid for Quranic Readings, and explain the method of Ibn Mujahid in directing these Readings, and highlight his interest in directing the Readings.

The study relied on the method of induction and calculation for each text included by Ibn Mujahid mentioning and directing Readings, analyzing these texts, studying them and commenting on them, and extracting his method and related texts from them.

The study reached several results, including: Ibn Mujahid's interest to directing Readings, his reliance on various origins in guidance, and the multiplicity of types of guidance he has, and his directives are characterized by brevity and accuracy.

Key words: guide readings, Quranic readings, Ibn Mujahid, Arabic language, interpretation.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

المراجع والمصادر:

- ابن أبي مريم: نصر بن علي الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٤هـ.
- ابن الجزري: أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهير بابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ.
- ابن الجزري: أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد الشهير بابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: د. السالم مُحَمَّد محود الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤٣٥هـ.
- ابن جرير: مُحَمَّد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر، مصر، ط الأولى.
- ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي ناصف و د. عبدالحليم النجار و د. عبدالفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر، تركيا، ١٤٠٦هـ.
- ابن خالويه: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: د. عبدالرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣هـ.
- ابن خالويه: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- ابن خالويه: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- ابن زنجلة: أبو زرعة عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن زنجلة، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

- ابن سوار: أحمد بن علي بن سوار أبو طاهر البغدادي، المستنير في القراءات العشر، تحقيق: د. عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية، الإمارات، ١٤٢٦هـ.
- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ.
- ابن العربي: مُحَمَّد بن عبد الله المعافري أبو بكر ابن العربي المالكي، عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ.
- ابن عطية: أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٦هـ.
- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازاي، مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢ هـ.
- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مكتبة دار التراث، القاهرة.
- ابن مجاهد: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، السبعة في القراءات، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط الثالثة.
- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور مُحَمَّد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٣٧٤ هـ.
- أبو حيان: مُحَمَّد بن يوسف بن علي أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، تحقيق: د. عبدالله التركي، طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير: نايف بن عبدالعزيز، ١٤٣٦هـ.
- أبو داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت،١٤١٦هـ.
- أبو شامة المقدسي: عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتاب العلمية، بيروت.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

- أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل الشيباني، المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٤٢٩ هـ.
- الأخفش الأوسط: أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي، معاني القرآن، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ.
- الأزهري: أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري، معاني القراءات، تحقيق: د. عيد درويش و د. عوض القوزي، ١٤١٢هـ.
- الألباني: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- الألباني: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن الترمذي، مكتبة المعارف، الرياض،١٤٢٠هـ.
- الألباني: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن الترمذي، مكتبة المعارف، الرياض،١٤٢٠هـ.
- الأنباري: أبو البركات عبد الرحمن بن مُحَمَّد كمال الدين الأنباري، البيان في غريب إعراب القرآن، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ.
- الترمذي: أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، الجامع المختصر من السنن عن رسول ﷺ (سنن الترمذي)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٧ هـ.
- الجكني: السالم مُحَمَّد محمود الجكني، القراءات التي حكم عليها ابن مجاهد بالغلط أو الخطأ في كتابه السبعة، مجلة الجامعة الإسلامية، مج ٤٠ ع ١٣٨، ٢٠٠٧م.
- الحربي: عبد العزيز بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيراً وإعراباً، (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١٧هـ.
- الداني: عثمان بن عيسى بن عثمان أبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: د. حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، ١٤٢٩هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

- الداني: عثمان بن عيسى بن عثمان أبو عمرو الداني، المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد، دار التدمرية، الرياض، ١٤٣١هـ.
- الداني: عثمان بن عيسى بن عثمان أبو عمرو الداني، جامع البيان في القراءات السبع، تحقيق: عبد المهين الطحان و طلحة مُحَمَّد توفيق و سامي عمر إبراهيم و خالد علي الغامدي، جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ.
- الدوسري: إبراهيم بن سعيد الدوسري، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ.
- الرازي: أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، معاني الأحرف السبعة، تحقيق: د. حن ضياء الدين عتر، زارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر، ١٤٣٢هـ.
- الزجاج: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون، دار المعرفة، بيروت، ط الثانية.
- السخاوي: أبو الحسن علي بن مُحَمَّد السخاوي، فتح الوصيد في شرح القصيد، تحقيق: د. مولاي مُحَمَّد الإدريسي الظاهري، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ.
- السمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- السمين الحلبي: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، العقد النضيد في شرح القصيد، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٢٢هـ.
- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب (كتاب سيبويه)، تحقيق: د. عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

- شلبي: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الاحتجاج للقراءات: بواعثه وتطوره وأصوله، وثماره، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، العدد الرابع، ١٩٨١م.
- الشنقيطي: عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي، موارد توجيه القراءات القرآنية، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة النوية، العدد ١٥٢، لعام ١٤٣٢هـ.
- الشهرزوري: أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، تحقيق: أ.د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة، الرياض، ١٤٣٨هـ.
- صالح: عبد الكريم إبراهيم صالح، إشراقات في توجيه القراءات، مركز إبداع للطباعة وأعمال الكمبيوتر، دمنهور.
- الصغير: محمود أحمد الصغير، القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، دار الفكر، دمشق، ١٤١٩هـ.
- عباس: فضل حسن عباس، إتقان البرهان في علوم القرآن، دار الفرقان، الأردن، ط الأولى.
- العكبري: عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: مُحَمَّد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٧هـ.
- العكبري: عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٧٦م.
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي، الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- الفراء: يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- الكرماني: مُحَمَّد بن أبي نصر بن عبد الله الكرماني، شواذ القراءات، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠٠١م.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

- مُحَمَّد شمس الحق العظيم آبادي: أبو الطيب مُحَمَّد شمس الحق بن أمير علي بن مقصود علي الصديقي العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، تحقيق: عبدالرحمن مُحَمَّد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة النبوية، ١٣٨٩ هـ.
- المسئول: عبد العلي المسئول، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٨هـ.
- المطيري: أحمد بن سعد المطيري، كتاب السبعة لابن مجاهد – عرضا ودراسة، كرسي القرآن الكريم وعلومه، جامعة الملك سعود، ١٤٣٦هـ.
- مكي بن أبي طالب: أبو مُحَمَّد مكي بن أبي طالب حموش بن مُحَمَّد المالكي، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.
- مكي بن أبي طالب: أبو مُحَمَّد مكي بن أبي طالب حموش بن مُحَمَّد المالكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- مكي بن أبي طالب: أبو مُحَمَّد مكي بن أبي طالب حموش بن مُحَمَّد المالكي، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- المهدوي: أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، هجاء مصاحف الأمصار، تحقيق: د. حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٤٣٠هـ.
- المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، شرح الهداية، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ.
- النحاس: أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المرادي أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ.
- الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي مجمع الزائد ومنبع الفوائد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (١)، ص ص ١ – ٤٨ (محرم ١٤٤٢هـ / سبتمبر ٢٠٢٠م)

- الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، التفسير البسيط، تحقيق: مجموعة من الباحثين، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٠ هـ.

* * *